

لمحمد الجزري الشافعي ١٦١

والمنصف يرى هذا الاسناد لا غبار عليه الذي رواه مثل أحمد ابن حنبل^(١) عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين في الحديث، عن مثل الزهري الإمام التابعي الجليل أحد أعلام الأمة^(٢) عن الحسن ابن محمد بن الحنفية العالم الكبير- الذي قال فيه مثل عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قط أعلم منه - مات سنة خمس وتسعين - وعن أخيه عبد الله بن محمد المجمع على أنه ثقة الذي هو ابن أخت الإمام أبي جعفر الباقر.

وأما البخاري ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك ابن إسماعيل الحجّة، ومسدد وبندار وابن أبي عمير والحارث ابن مسكين وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس^(٣) وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وأسامة بن زيد ويونس بن عبد الأعلى وأمثالهم عن الزهري.

لا زعماً والمؤلف ومن على نزعتهم ليسوا بشيعة لعلي ولأهل بيت النبي لأنهم لم يكونوا معهم ولم يتابعوهم ولم يأخذوا منهم بل كانوا مع بني أمية وأعداء النبي وتابعوهم وعاضدوهم في هضم أهل البيت وإغتصاب حقوقهم.

وإن أراد المصنف من قوله: «شيعة علي» معنى آخر غير ما هو المعروف من هذه اللفظة كان عليه أن يبيّنه حتى لا يكون محلاً لمقصوده.

(١) وهذا الرجل من أكابر تلاميذ حريز الحمصي والجوزجاني وكان يوثقها وجرى بينها رسائل، وكان الرجلان يتظاهران بالنفاق ويلعانان علياً على رؤوس الأشهاد.

(٢) وهو من بطانة الشجرة الملعونة في القرآن والملتفتين حول بني أمية المشتركين معهم في أكل مال الله وهضم أموال اليتامى والمساكين
(٣) والرجل مع كونه من فقهاء الحكومة السياسية العباسية ومعاضديهم في